الجنيد (التوحيد (قول القلب (والتوكل (عمل القلب فجعلوا للقلب نطقا وقوة كما جعل النبى للنفس حديثا فى قوله (إن ا تجاوز لأمتى عما حدثت به أنفسها ثم قال ما لم تتكلم به أو تعمل به (.

فعلم أن (الكلام المطلق (هو ما كان بالحروف المطابقة للمعنى وإن كان مع التقييد قد يقع بغير ذلك حتى إنهم قد يسمون كل إفهام ودلالة يقصدها الدال قولا سواء كانت باللفظ أو الاشارة أو العقد عقد الاصابع وقد يسمون أيضا الدلالة قولا وإن لم تكن بقصد من الدال مثل دلالة الجامدات كما يقولون قالت (اتساع بطنه (% وامتلأ الحوض وقال قطني % قطنى رويدا قد ملأت بطنى % وقالت له العينان سمعا وطاعة % $.

ويسمى هذا لسان الحال ودلالة الحال ومنه قولهم سل الأرض من فجر أنهارك وسقى ثمارك وغرس أشجارك فان لم تجبك حوارا أجابتك اعتبارا ومنه قولهم % تخبرنى العينان مالقلب كاتم % ولا خير فى الحيا والنظر الشرز % $.

ومنه قولهم